

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 41 الوعظ النبوي | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة والاخوات السلام - [00:00:01](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا ضمن سلسلة مصاييح السنة التي نسعد فيها كثيرا باستضافة صاحب فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم ويسلط الاضواء فيها الى مجموعة من - [00:00:44](#)

مواقف المتعلقة بالهدي النبوي عليه الصلاة بالهدي النبوي لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام في مجموعة من المواقف الاقوال الافعال آآ التي آآ توافينا في حياتنا حقيقة ونحتاج فيها الى آآ قدوة ولا افضل من النبي عليه الصلاة والسلام لنقتدي آآ به - [00:01:04](#)

كان عليه الصلاة والسلام هو الداعية الاول وكان هو الموجه الاول وكان هو الواعظ الافضل عليه الصلاة والسلام ولا زال الى ان تقوم الساعة عليه الصلاة والسلام ولذا كان على كل داعية وكل راغب في الخير وكل موجه وكل مرشد ان يسير على نهجه عليه الصلاة والسلام في - [00:01:24](#)

وبيانه ودعوته وارشاده. تعالوا في هذه الحلقة لنعرف كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وكيف كان يعظ ورحبوا معي ابتداء بصاحب الفضيلة الدكتور عمر المقبل فحياكم الله دكتور الله يحييكم ويبارك - [00:01:44](#)

احيانا اه او في كثير من الاحيان الدعاة جزاهم الله خير يعني يحرصون على الوعظ التوجيه والارشاد وغير ذلك واحيانا غير الدعاة كذلك ممن يعني عندهم عاطفة دينية جيدة يريد ان يدعو ويعظ في مواقف كثيرة وشتى - [00:01:59](#)

ما هي الضوابط في الوعظ النبوي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيد الدعاة اجمعين وامامنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد دعني اقول من بشائر الخير التي تدعو الى الحقيقة السرور والغبطة - [00:02:19](#)

اه هذا العدد الكبير الذي نراه يوميا يزداد من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى والحريصون على رد الناس الى دينهم وتحبيبهم في آآ نبينهم صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نحن معشر الدعاة نرجو الله ان يسلك يسلك بنا سبيل دعاة الصادقين موفقين - [00:02:33](#)

ان نتدارس ولست في مقام التوجيه لكننا في مقام المداينة والتذكير بهديه عليه الصلاة والسلام في وعظ الناس فان الوعظ من المقاصد العظيمة لنزول القرآن وكذلك للسنة سمي الله تعالى كتابه موعظة - [00:02:56](#)

آآ قد يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم شفاء لما في الصدور. الاية والنبي عليه الصلاة والسلام كان سيد الواعظين وسيد الدعاة لكنه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسلك طريقة واحدة في الدعوة كما سبق. لكن كان من ضمن الادوات والاساليب - [00:03:12](#)

كان اه يعني يقرب يرقق فيها القلوب ويلينها ويربطها بخالقها عز وجل ويذكرها بالآخرة اسلوب الوعظ والوعظ بمفهومه العام يشمل الدين كله ان الله سمي القرآن موعظة والقرآن فيه الحكمة وفيه الحكم فيه القصة وفيه الخبر عن الآخرة - [00:03:32](#)

لكنه في القرون المتأخرة آآ انحصر او دعني اقول آآ صار الوعظ آآ مصطلحا يدور على ما يعرف بالرقائق والايمانيات وتذكير الناس

بالترغيب والترهيب تقريبا تحرر في هذا المعنى اذا تبين هذا - 00:03:55

هديه عليه الصلاة والسلام في ممارسة الترغيب والترهيب كيف كان عليه الصلاة والسلام يذكر اصحابه بهذا الاصل العظيم الذي امتلأ به القرآن. الله تعالى سمى القرآن مثاني يثنى فيه ذكر الخير وذكر - 00:04:14

الجنة النار. الترغيب. الترهب وهكذا وكيف كان هديه؟ يلخص لنا هذا الجواب عن هذا السؤال الكبير احد خاصة اتباعه واحد علماء الصحابة الكبار عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:04:29

حينما قال له ابو وائل احد تلاميذه ما لك يا ابا عبد الرحمن؟ لا تعظنا قال اما انه يمنعني من الاكثار عليكم خشية السامة عليكم فقد لاحظ التأسى الآن ابن مسعود يقتدي بأستاذه - 00:04:45

رسوله عليه الصلاة والسلام قال فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة ليه مخافة السامة علينا اولنا يعني يعني يعيد علينا الموعظة بين فينة واخرى. ايوه. لا يكثر علينا - 00:05:02

والدليل انه قال بعدها معللا مخافة السامة علينا الله اكبر السؤال للاخوة جميعا من هو الواعظ الله عليه الصلاة والسلام من هم الموعوظون الصحابة لو بقي النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم يوميا لكان هذا بردا وسلاما وعلى قلوبهم وكان من احب ما يسمعون - 00:05:18

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يرسم هديا ومنهجا جميل. لان الهدي هنا اول اول الاسلوب الذي فعله عليه الصلاة والسلام لا يريد ان يقف فقط عند حدود الصحابة - 00:05:39

بل هناك امة ستأتي لا يعلم عددهم الا الله عز وجل الى يوم القيامة جميل. فقد يأتي احدهم بدافع الرغبة في الخير. صحيح. الرغبة في وعظ الناس. الرغبة في تذكيرهم. الرغبة في - 00:05:50

يعني انتشالهم من من من من تعلقهم الشديد بالدنيا وتكالبهم عليها بتكثيف الوعظ بطريقة معينة وهنا يقال كما قال عليه الصلاة والسلام خير الهدي هدي محمد خير الهدي هدي محمد - 00:06:03

ووالله لا يمكن ابدأ ان يأتي هدي خير من هديه قد يقول قائل طيب الناس بحاجة الناس بحاجة. فنقول من اعظم ما يوصل الى الناس اننا حتى في وعظنا نسلوكوا الهدي النبوي - 00:06:18

لا نكتف بعض الناس انا يعني اعرفهم فيهم خير عظيم. ورغبة في الدعوة يدخل يعني بشكل شبه يومي ويذكر ويعني يضرب على وتر واحد ما يقال وهنا لا انت رسول الله ولا الذين يستمعون اليك صحابته عليهم رضوان الله - 00:06:33

فلما الامل لماذا لا نسلك اسلوب التخول بالموعظة وهذا له اثر ترى الشيء اذا انقطع اشتاقت له النفوس واذا كثروا ولو كان خيرا ملت الا ترى قصة الرجل الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس في الصحيح - 00:06:55

وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل وجاعة كذا. فادعوا الله ان يغيثنا هذا منبر الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه ودعا وامطر القوم اسبوعا طيب قبل ثم دخل بعد اسبوع هذا الرجل او غيره كما يقول انس - 00:07:13

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل من ماذا؟ مم من المطر الذي تتابع عليهم سبحانه الله ابن ادم يعني جزوع. هم. في الاول يشكو الجفاف والان يشكو المطر - 00:07:32

ادعوا الله ان يذهبها عنا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بما يعرف العلماء بالاستصحاء اول استسقاء الان استصحى هذا مطر خير من الله عز وجل ومع ذلك لما كثر - 00:07:44

الناس اتراك انت في مقام الدعوة اذا خالفت هدي النبي صلى الله عليه وسلم اتراك تأتي تأتي يعني تأتي اه يعني تحقق المقصد الجواب نعم وان كان علمه مثل ما تفضلتم يعني بعض الناس يعتقد بما انه يقدم خيرا فلا بد ان يستمع له فلا بد ان يستمع له الناس.

ليس بصحيح. طيب - 00:07:56

الان كيف نفسر مسألة آ لنقل على الاقل هنا في المملكة العربية السعودية كثرة الدروس العلمية يعني بعض المشايخ احيانا تجد عنده عشرين الى اربعة وعشرين درس في الاسبوع. جميل. هل هذا سؤال جيد. هل هذا يخالف الهدي النبوي؟ اي. الجواب لا. لما -

فرق العلماء بين الوعظ وبين العلم الذي يقرر فيه العلم احكام ومدارسة الحديث مدارسة القرآن ما معنى هذه الاية؟ ما معنى هذا الحديث؟ اها هذا امر لا بد منه لكن فيما يتعلق بالوعظ ان تأتي وتقول اتقوا الله افعلوا كذا. نبئوا الترغيب والترهيب الذي يخاطب فيه الناس بالوعظ اه بالمعنى - [00:08:40](#)

الذي ذكرناه قبل قليل. نعم اما ان يحصل بيني وبين طلابي او بيني وبين انا اذهب الى احد العلماء او احد العلماء يطرح دروسه فان هذا خارج عن هذا النطاق لانك انت الان تقرر اه مسائل علمية - [00:09:04](#)

ويوضح هذا اكثر ان ان تعليم ابن مسعود يوضح هذا حينما قال مخافة السامة علينا طلاب العلم لا يشبعهم ان يطرح الشيخ لهم درسا في الاسبوع وقد ينقطع لظرف من الظروف - [00:09:19](#)

فالعلم واسع ويحتاج الى نوع من التكتيف مدارسته. فجاناب العلم والتذكير هذا كان يمارسه النبي صلى الله عليه وسلم بشكل يومي لاحظ وهذا ايضا جواب اقوى من السابق يعني العلم - [00:09:34](#)

كان يمارس عليه الصلاة والسلام بشكل يومي يأتيه المتخاصمين فيقضي بينهم يأتيه المستفتون يوميا ويسألونه والا كيف اجتمع هذا الكم الهائل من الاحكام الشرعية اتراه مرة في الاسبوع؟ لا يمكن مستحيل. هذا الكم من الاحكام الشرعية الذي جاء بالحلال والحرام هذا جاء بشكل متتابع بل ربما في اليوم واليلة - [00:09:47](#)

اكثر من مرة لانه سؤال عن علم بينما الوعظ لو جمعت انت خطب النبي عليه الصلاة والسلام الواعظة او الاحاديث الواعظة لوجدتها اعني الثابت منها والصحيح لوجدتها فيما يتعلق بالاحكام - [00:10:07](#)

اقل يتعلق بالاحكام اقل لكن مما يتعلق بالاحكام سواء فيما يتعلق بالحلال والحرام او فيما يتعلق بالاذكار او ما يتعلق بكذا هذا اكثر بكثير اذا ممارسة عليه الصلاة والسلام للعلم للتعليم للفتوى كان بشكل يومي لكن مارسه للوعظ - [00:10:19](#)

كانت بالمعنى الذي ذكرناه التخوف. هذا نموذج فيما يتعلق بالهدي النبوي في الوعظ. ثمة نموذج اخر وهو اهمية العناية باللغة التي يحدث بها الواعظ بعض الناس يعني لا يراعي هذا التطور الهائل في وسائل الاعلام كمثال - [00:10:39](#)

او لا يراعي اللغة التي يلقي بها موعظته. هم احيانا يأتي الى اناس عاميين جدا جدا ويتكلم لهم باللغة الرفيعة. هذا خطأ او يأتي الى اناس متعلمين فيخاطبهم بلغة ضعيفة لا من الحكمة ان تتكلم بماذا - [00:10:56](#)

كما قالوا يفقهوا قولي واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني. هم. وهي رسالة لجميع الاعلاميين لجميع الاعلاميين المسلمين. ان تكون رسالتهم قوية. موسى من هارون لكن هارون كان يملك من الفصاحة ما لا يملكه موسى - [00:11:13](#)

فسأل ربه ان يسنده باخيه هارون لتكون لغة البيان الاعلامية للطرف الاخر وهو فرعون ومن معه قوية ومؤثرة فارسله معي رد ان ليه؟ اني اخاف ان يكذبون يؤكد هذا المعنى العرياض بن سعد رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة -

وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. نحتاج الى الاسلوب المؤثر لا ان يظن الانسان ان مجرد الحق الذي معه يكفي في عرضه.

موسى افضل من من كما قلنا من هارون واعلم لكن تبقى لغة البيان لغة الاعلام لا شك ان لها تأثيرا - [00:11:47](#)

ولهذا بشكل متفق عليه بين الاعلاميين على مستوى العالم مسلمين وغير مسلمين ثمة عناية ببعض المؤثرات بعض الاساليب الصورة تفعل فعلها طريقة الاخراج يفعل فعله هذا ما نحتاجه نحن فنحن نحمل رسالة نحمل رسالة الشريفة اشرف الرسالات - [00:12:04](#)

ان نبليغ دين الله عز وجل. فلا يأتي احدنا ويعرض موعظته بأسلوب بارد او بأسلوب فاتر او بطريقة لا تؤثر في السامعين. لا. نحتاج الى الموعظة التي تجلي منها القلوب وتذرف منها العيون حتى قال الصحابة يا رسول الله كأنها موصية - [00:12:22](#)

كأنها وصية مودع فإوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله. شف هذه الرسالة فهمها الصحابة فتأثروا كذلك ايضا قبلها يا شيخ نبقي في

الوعد في مسألة الاسلوب. نعم. وكذلك المحتوى احيانا. نعم. يقول لي احد الزملاء قبل فترة يقول - [00:12:37](#)

صليته في اكثر من مسجد صلاة الجمعة كان الامام في هذا وذاك وذاك وذاك آآ يعني يمارس معنا اسلوبا آآ ترهيبيا مخيفا. اها.

احذروا النار واتقوا كذا النار وانتبهوا تدور كل - 00:12:56

مفردات على الترهيب. البعض على الترهيب فقط. لا يقول لم اسمع احدا يقول الجنة فضل الله رحمة التوازن. اي نعم. هذا خطأ بلا شك. يعني ما معنى ان تكون الايات مثاني - 00:13:15

يذكر الجنة فيذكر النار تذكر النار بعد ذلك. ما معنى ان يذكر التخويف؟ شف الله سبحانه وتعالى لما ذكر في سورة الزمر شيئا من عذاب اهل النار قال ذلك ها؟ ذلك يخوف الله به - 00:13:28

عباده يا عبادي فاتقون ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها آآ نعيم اهل الجنة لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. لماذا نجتزئ هذه الطريقة خطأ هذا خطأ الانسان يحتاج الى توازن. نعم في بعض المواقف - 00:13:40

يعني آآ يعني لما جاء ذكر لا يوجد موقف من الخطب الوعظية آآ يفرض فيه خط واحد الا خطبة الكسوف فقط هي التي يسلم فيها على الترهيب لان النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الكسوف لم يذكر الا شيئا بالترهيب - 00:13:55

يا عباد الله نعم يا امة محمد ما من احد اغير من الله من ان يزن عبده او تزني امته ثم ذكر عمرو ابن لحي الذي غير اه دين ابراهيم - 00:14:15

كانت خطبة الكسوف هي الخطبة الوحيدة التي تضمنت ترهيبا اما باقي الخطب كما يذكر اهل العلم وهذي فائدة ذكرها الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في شرحه لحديث الخسوف والكسوف - 00:14:25

قال كل خطب الشريعة تمشي على الخطين ترغيب وترهيب الا خطبة الخسوف نظرا لطبيعة الوضع. طبيعة الظرف. فان الله تعالى يحدث هذا الامر وان كان له سبب قدرني لكن له سبب - 00:14:36

الشرع وهو تخويف الله عز وجل عباده بها. جميل. عندما نعرض مثل هذا الدكتور عمر نريد ان نشير الى الاخوة الخطباء الدعاة الواعظين ولا يخفى عليهم بالتأكيد هذا لكن نريد منكم الماح في هذا - 00:14:49

ان الامة ولله الحمد يعني فيها خير كثير. الحمد لله. وتحتاج الى من يحرك هذا الخير. جدا نعم. نحتاج كذلك من من الاعلاميين وقبل ذلك الدعاة والعلماء والاشياخ الافاضل ان اه يشيعوا الايجابية في المجتمعات المسلمة. صحيح. ان ينثروا بذور التفاؤل في كل مكان

على ارض هذه البلدان الاسلامية - 00:15:05

يعني داني اعلق على هذا المعنى بقصة طريفة يعني احد مجموعة من الدعاة زاروا رجلا اه في احد المساجد وقالوا من عندك في الحي؟ يعني احتاج الى دعوة فذهبوا الى رجل - 00:15:27

فدخلوا عليه فارادوا ان يدخلوا فكانه تمنى قالوا نحن غرباء عن البلد يعني على الاقل لو حق الظيافة فدخلوا عليه والله يا اخي الكريم هم كانوا من السعودية ذهبوا الى احدى البلاد المجاورة - 00:15:41

فدخلوا عليه حياك الله وكيف حالك وكذا؟ فرحبوا بهم وقال نفس قالوا اتيناك من هناك لانك اخ لنا في الله ما حدثوه بايش في غلطته التي وقع فيها لا يصلي مع الناس. شهد عليه بانه لا يصلي اصلا - 00:15:55

انظر ماذا قال هذا الرجل تأثر بهذا اللطف هذا الحديث الماتع وقال جئتوني من هناك من السعودية لاجل ان تقولوا لي انت اخ لنا في الله. انتم احسن من هذا الرجل الذي لا يحدثنا الا بالمرزبة من حديد. يقصد حديث - 00:16:13

عذاب القبر يقول لا يذكر حتى ولا حتى ولا حديث نعيم القبر دائما بمذبة من حديد بمذبة من حديد هذا الحديث الذي اريده يعني انظر لأمس كلامهم اللطيف هذا هذا الرجل الذي كان يشكو من وهو ليس مسرورا بمعصيته لا يوجد مسلم حقيقة مسلم حقيقة لا يسر

بمعصيته المسلم تسوءه خطيئته هذا المؤمن - 00:16:30

الحقيقي يخطئ نعم يعصي نعم لكنه في داخله يقول الله يهدينا انا مقصر. هذا فيه خير كثير حتى لو عصي. فنحتاج ان ان نبرز جوانب الخير والايجابية. ولعلنا نركز نلقي الضوء على هذه النقطة ان شاء الله في حلقة قادمة - 00:16:54

وهي تسليط الضوء على الجوانب الايجابية في العصاة في مجتمعنا. هم اخواننا وان كانوا مقصرين. لكن اسلوب الترهيب الذي يقصيههم او يبعدهم عنا انا اقطع انه ليس هديا نبويا يكفيهم ان كانوا وقعوا في حدود ما يقام عليهم من حد - 00:17:10

فلا نعين الشيطان عليهم نعم نمارس اسلوب الوعظ بالترغيب والترهيب المتوازن. نراعي الحالة التي تأتي لدى يعني مجموعة مدبرون مولون قنطهم الشيطان قالوا ما تركنا معصية ولا ذنبا الا وقعنا فيه. هنا لا يصح ان اتي اصب الزيت على النار واقول نعم انتم عصيتم الله وفعلتم - [00:17:27](#)

تستحقون لا اقول ان رحمة الله واسعة الى نداء الرب لكم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هنا انا بحاجة ان اعطي شحنة ايجابية لهؤلاء الذين قنطهم الشيطان من رحمة الله - [00:17:46](#)

لأنهم عصوا الله كثيرا واتي الى اناس قد يكونون من الاخيار الفضلاء الذين سلكوا طريق العلم قد اسمع منهم نبذة اعجاب بما هم عليه. هنا لا اقول ان حق الله عز وجل عظيم. والله سبحانه وتعالى لو سجدنا له على اشفار اعيننا ما ادينا حقه. والانسان اذا عرف تقصيره في حقه - [00:18:00](#)

لام نفسه هذا وعظ وهذا وعظ لكن تلك الفئة يصلح لها خطاب وتلك الفئة لها خطاب اخر اشكرك في نهاية هذا الخطاب الجميل والحديث الممتع الذي تفضلت به الاخوة والاخوات جميعا وقد افدت منه شخصا كما افدت. ونحن - [00:18:19](#) نحتاج فيه كل الحلقات هذي ونحن محتاجون فعلا اليه ومحتاجون الى ان نقف كثيرا مع الهدي النبوي الشريف. وذلكم انما يتحقق باذن الله تعالى في مصابيح السنة وفي غير مصابيح السنة من هذه البرامج التي - [00:18:36](#)

اه تقدم لكم عبر الاثير وعبر الفضاء الواسع. وكذلك مما يقدم من وزارة الشؤون الاسلامية والادعوى والارشاد من امثال هذا البرنامج نشكر في ختام هذه الحلقة فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - [00:18:50](#)

جامعة القصيم نشكركم انتم على طيب المتابعة. نلتقي باذن الله تعالى على خير. نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله اسوة حسنة يرجو كثيرا - [00:19:08](#)